باب الوصية يجب على المكلف ان يخلص نفسه

في حال حياته ولا يسوف وليذكر قول رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي الا
ظننت ان شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي
او رفعت قدحا الى فيّ فظننت اني واضعه حتى اقبض
ولا لقمت لقمة الا ظننت اني لا اسيغها حتى امضي بها من الموت
والذي نفسي بيده انما توعدون لآت وما انتم بمعجزين الا
فيعجل المتخلص من جميع ما بينه وبين الله وما بينه وبين
عباده حتى لا يرى انه بقي عليه شيء ويتحرى في جميع الا
حوال والحقوق الامتحان قريب على القليل والكثير
والنقير والقطمير عند من لا يضيع ولا ينسى ولينتبه
العبد نفسه لا يهاترين له ويتهون عليه الشبهات
فليخش ان يكون ممن قال تعالى فيهم وبدا لهم من الله
ما لم يكونوا يحتسبون او ممن زين له سوء عمله فرآه حسنا
ومن ذا له عند ذلك واني له الخلاص ولات حين مناص
فليغتنم وقت التخلص في الحيوة وانما تجب الوصية
ان لم يتمكن من ذلك فليوص الى من يرجوا انه يخلصه عنه
مما ذكرناه ومن المعلوم ان الوصي لا يفعل له مثل نفسه
فليس الا الصورة وقد تقدم في الوقف ما يلحق العبد
بعد موته فان استطاع ان يقدم له ما ينفعه وينفع

به عند ربه

به عند ربه فليفعل اولا بنيته حتى لا يكون فيها غير
الخلوص لوجه الرحمن ريا او حيلة على وارث او نحو ذلك من
المحبطات ولتكن الى الى قدر الثلث لا غير هذا ومن
اعلم الله من النية وطيب الطوية وفق عنده الى
ما يرضيه اللهم انا نسالك بحقك يا الله فلا شيء اعظم منه
ان تهب لنا رضاك في الدارين وان توفقنا لخير وان
من كتاب الشفا اعلم ان الامامة عظيمة الشان سامية الا
ركان عالية البنيان اذ هي خلف النبوة وعليها نظام
امر الامة المحمدية وحفظ دينها ودنياها وصلاحها
وفلاحها اولها واخرها اذ عليها يكون الحل والعقد والا
برام والنقض فلهذا ان الامة مضطرة الى الامام
القائم بما يصلح العباد الانام ويحمي من رضوان غاية
المرام فيجب على كل مكلف معرفة امام زمنه والمعرفة
المهم معرفة طريقه وكماله وطاعته اذ قد ورد عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم من مات ولم يعرف امام زمانه مات
ميتة جاهلية وقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم
تمسكوا بطاعة ائمتكم ولا تخالفوهم فان طاعتهم طاعة الله
ومعصيتهم معصية الله وان الله بعثني ادعوا الى سبيله بالـ
حكمة والموعظة الحسنة فمن خالفني في ذلك فعليه لعنة الله

Copyright © King Saud University